ثم رفع راسه فنظر اليه وتبسم فقال أباهر: قلت لبيك يا رسول الله ،قال بقيت أنا وأنت، فقلت صدقت يا رسول الله ، قال فاقعد فاشرب ، قال فقعدت فشربت ، ثم قال لى اشرب فشربت ، فما زال يقول لى اشرب فأشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق ما أجد لها فىّ مسلكا ، قال ناولنى القدح فرددت اليه القدح فشرب من الفضلة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(٦٢) كتاب الفقر والغنى

١ ﴿ باب الترغيب فى الفقر مع الصلاح ﴾ ﴿ عن أبى امامة ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ان أغبط أوليائى (وفى رواية ان أغبط الناس) عندى (٢) مؤمن خفيف الحاذ (٣) ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان فى الناس غامضا (٤) لا يشار اليه بالأصابع (٥) فعجلت منيته (٦) وقل تراثه وقلت بواكيه ﴿ عن البراء السليطى ﴾ (٧) ٢ عن نقادة الأسدى أن رسول الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدى الى رجل يستمنحه (٨) ناقة له وأن الرجل رده فأرسل به الى رجل آخر سواه فبعث اليه بناقة فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقودها قال اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها :قال نقادة يارسول الله وفيمن جاء بها ،قال وفيمن جاء بها

الى النبى ﷺ ليشربها وكأنه يقول فى نفسه ماخشيته قد وقع ،وفهم النبى ﷺ منه ذلك فنظر اليه وتبسم وقال له بقيت أنا وأنت، ومعناه ان نصيبناهذه الفضلة القليلة، ثم أمره ﷺ بالجلوس وأذن له أن يشرب فشرب وأبان القدح عن فيه ليشرب النبى ﷺ فأذن له فى الشرب ثانية وثالثة وهكذا حتى أقسم أبو هريرة انه لم يجد لها مسلكا ، ومعناه انه شرب حتى روى وشبع وامتلأ بطنه، وفى هذا الحديث دلالة على شدة عطفه ﷺ على الفقراء ومواساتهم وايثارهم على نفسه، وفيه معجزة ظاهرة للنبى ﷺ فقد بارك الله فى الشىء القليل حتى أشبع جميع القوم،وفيه ماكان عليه النبى ﷺ من التواضع حيث لم يشرب إلا آخر القوم .وفيه غير ذلك كثير والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (خ ك) وغيرهما ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع ثنا على بن صالح عن أبى المهلب عن عبيدالله بن زحر عن على ابن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى أحسنهم جمالا (٣) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة، أى قليل المال خفيف الظهر من العيال (ذو حظ من صلاة) (وفى رواية من الصلاة) أى ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراقه فى المشاهدة ، ومنه حديث (ارحنا يا بلال بالصلاة) (٤) أى مغمورا غير مشهور (٥) أى لا يشير الناس اليه بأصابعهم،وفيه بيان وتقرير لمعنى الغموض (٦) أى سلمت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل تراثه) أى ميراثه وماله الذى خلفه (وقلت بواكيه) أى لقلة عياله وهوانه على الناس وعدم احتفالهم به ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه ك) وفى اسناده على بن يزيد ضعيف (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يونس وعفان قالا ثنا غسان بن برزين ثنا سيار بن سلامة الرياحى عن البراء السليطى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى يطلب منه أن يمنحه ناقة أى يعطيه الانتفاع

فامر بها رسول الله ﷺ فحلبت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم أكثر مال فلان وولده يعنى المانع (١) الأول : اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم يعنى صاحب الناقة الذى أرسل بها
٣ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال اللهم (٣) أجعل رزق آل بيتى (٤) قوتا
٤ (وعنه من طريق ثان) (٥) بلفظ اللهم اجعل رزق آل محمد (٦) قوتا ﴿ عن أنس ﴾ (٧)
قال قال رسول الله ﷺ مامن أحد يوم القيامة غنى ولا فقير الا ودّ انما كان أوتى من الدنيا
٥ قوتا ،قال يعلى فى الدنيا(٨)﴿عن فضالة بن عبيد﴾ (٩) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى بالناس

بها : لعله طلبها لبعض المحتاجين الى ذلك (١) كأنه رده لقلة ماله فطلب له الاكثار لينال بذلك فضيلة التصدق :أو أنه غضب عليه فدعا له باكثار المال فى الدنيا ليقل به حظه من الآخرة وهو الظاهر لمقابلته بقوله اللهم اجعل رزق فلان يوما بيوم،إذ الظاهر انه دعا له بذلك لأنه رأى كثرة ماله فخاف عليه الافتتان بذلك فدعا له بتقليل المال والله أعلم بحقيقة الحال ﴿تخريجه﴾ (جه) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فى اسناده البراء قد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبى مجهول وباقى رجال الاسناد ثقات وقال ليس لنقادة شىء فى بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث الذى انفرد به ابن ماجه اه (قلت) وليس له فى مسند الامام احمد سوى هذا الحديث أيضا (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن فضيل ثنا أبى عن عمارة ابن القعقاع عن ابى زرعة عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) اصله يا الله حذفت ياؤه وعوض عنها الميم وشددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه (٤) أى زوجاته ومن فى نفقته وبنو عبد المطلب (وقوله قوتا) أى كفافا كما صرح بذلك فى بعض الروايات، ومعناه بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا تذلهم المسألة والحاجة ،ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلموا من آفات الغنى والفقر : والكفاف مالا يفضل عن الشىء ويكون بقدر الحاجة ،والقوت مايسد الرمق سمى قوتا لحصول القوة به (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع قال ثنا الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة الخ (٦) جاء فى هذه الرواية آل محمد وهو يشمل كل تقى من أمته ﷺ ﴿تخريجه﴾ (م مذ جه) (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن نمير انا اسماعيل ويعلى بن عبيد قال ثنا اسماعيل عن نفيع عن انس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿غريبه﴾ (٨) معناه ان يعلى بن عبيد زاد فى روايته لفظ (فى الدنيا) بعد قوله قوتا يعنى قوتا فى الدنيا ﴿تخريجه﴾ (جه) وعبد بن حميد وابو نعيم فى الحلية ،وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات لأن فى اسناده نفيع بن الحارث ابو داود الأعمى متروك ، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الخطيب فى تاريخه قال أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأنا عبد الباقى بن قانع ثنا عمر بن ابراهيم الحافظ ثنا احمد بن ابراهيم القطيعى ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن أبى وائل عن عبد الله (يعنى بن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ مامن أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة انه كان يأكل فى الدنيا قوتا اه وقال أبو نعيم حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عباد بن العوام فذكره موقوفا ،وحديث مثل هذا جاء من طرق متعددة ليس فى بعضها نفيع المتروك لايحكم عليه بالوضع بل يقال إنه ضعيف والله سبحانه وتعالى أعلم (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو عبد الرحمن المقرى ثنا حيوة قال اخبرنى ابو هانىء عن عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول كان رسول الله ﷺ الخ

خير رجال من قامتهم (١) فى الصلاة لما بهم من الخصاصة (٢) وهم من أصحاب الصفة (٣) حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين ، فاذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف اليهم فقال لهم لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لأحببتم لو أنكم تزدادون حاجة وفاقة ، قال فضالة وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ ﴿ عن محمود بن لبيد ﴾ (٤) أن النبى ﷺ قال اثنتان يكرههما ابن آدم (٥) ٦
الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب (٦)
﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٧) عن النبى ﷺ أنه قال إن موسى عليه الصلاة والسلام قال ٧
أى رب عبدك المؤمن تقتر عليه فى الدنيا ، قال فيفتح له باب الجنة (٨) فينظر اليها ، قال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤسا قط ، قال ثم قال موسى أى رب عبدك الكافر توسع عليه فى الدنيا : قال فيفتح له باب من النار (٩) فيقال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته الى يوم

﴿ غريبه ﴾ (١) أى من قيامهم فيها ، قال فى القاموس قام قوما وقومة وقياما وقامة انتصب (٢) بفتح المعجمة أى الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة (٣) بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء وهم زهاد من الصحابة فقراء غرباء وكانوا سبعين ويقلون حينا ويكثرون حينا يسكنون صفة المسجد وهو موضع مظلل فى مسجد المدينة لأنهم لامسكن لهم ولا مال ولا ولد ، وكانوا متوكلين ينتظرون من يتصدق عليهم بشىء يأكلونه ويلبسونه ﴿ تخريجه ﴾ (مذ حب) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو سلمة ثنا عبد العزيز يعنى بن محمد عن عمرو عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا سليمان بن احمد انا اسماعيل أخبرنى عمرو بن أبى عمرو عن عاصم عن محمود بن لبيد ان النبى ﷺ قال فذكر مثله (٥) أى غالبا وكأنه قيل وما هما ؟ فقال (الموت) أى نزوله به (والموت) أى موته (خير المؤمن من الفتنة) والظاهر ان المراد بالمؤمن هنا الموحد ضد المشرك والفتنة الكفر أو الضلال أو الاثم أو الاختبار والامتحان ونحوهما ، وذلك لأنه مادام حيا لا يأمن الوقوع فى ذلك (فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومن غير الغالب من اتحفه الله بلطف من عنده فحبب اليه الموت كالأولياء والصالحين (٦) يعنى السؤال عنه كما فى حديث (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، وفيه عن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه أى ولو حلالا ﴿ تخريجه ﴾ (ص) وأورده المنذرى وقال رواه احمد باسنادين رواة أحدهما محتج بهم فى الصحيح ، قال ومحمود له رواية ولم يصح له سماع ، وقال الهيثمى أخرجه احمد باسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعنى الطريق الثانية وعلى قول المنذرى فالحديث مرسل والله أعلم (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن اسحاق ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى يفتح لموسى باب الجنة لينظر ما أعده الله لهذا العبد المؤمن (٩) أى يفتح لموسى باب من النار لينظر ما أعده الله لهذا الكافر أيضا ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ، وفى اسناده ابن لهيعة حديثه ضعيف اذا عنعن وقد عنعن ، ودراج بتثقيل

٨ القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط ﴿ عن سماك بن حرب ﴾ (١) قال **حدثنا** النعمان
ابن بشير يقول على منبر الكوفة والله ما كان النبى ﷺ أو قال نبيكم عليه السلام يشبع من
الدقل (٢) وما ترضون دون الوان التمر والزبد (وعنه من طريق ثان) (٣) أنه سمع النعمان بن
بشير يخطب وهو يقول احمد الله تعالى فربما أتى على رسول الله ﷺ الشهر يظل يتلوى ما يشبع
٩ من الدقل ﴿ عن أبى أمامة ﴾ (٤) قال ما كان يفضل (٥) على أهل بيت رسول الله ﷺ خبز
١٠ الشعير ﴿ عن أبى العلاء بن الشخير ﴾ (٦) حدثنى أحد بنى سليم ولا أحسبه الا قد رأى رسول
الله ﷺ (٧) ان الله تبارك وتعالى يبتلى عبده بما أعطاه (٨) فمن رضى بما قسم الله عز وجل له
بارك الله له فيه ووسعه ،ومن لم يرض لم يبارك له ﴿ **باب** ما جاء فى فضل فقراء المهاجرين
١١ والمستضعفين ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ ذات
يوم ونحن عنده طوبى (١٠) للغرباء ،فقيل من الغرباء يا رسول الله ؟قال اناس صالحون فى اناس
سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، قال وكنا عند رسول الله ﷺ يوما آخر حين

الراء آخره جيم ابن سمعان ابو السمح ضعيف فى حديثه عن ابى الهيثم،قال أبو داود حديثه مستقيم إلا عن أبى الهيثم .وقصارى القول ان هذا الحديث ضعيف والله أعلم (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو كامل ثنا زهير ثنا سماك بن حرب ثنا النعمان بن بشير الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بفتح الدال المهملة والقاف، قال فى المصباح هو اردء التمر الواحدة دقلة (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق انا اسرائيل عن سماك انه سمع النعمان بن بشير الخ ﴿تخريجه﴾ (م مذ) فى الزهد (٤) **حدثنا** حجاج انا جرير حدثنى سليم بن عامر عن أبى غالب عن أبى أمامة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) قال فى المصباح فضل فضلا من باب قتل بقى وفى لغة فضل يفضل من باب تعب اه والمعنى لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ما اذا خبزوه يفضل عنهم ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .واخرجه أيضا فى الشمائل (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسماعيل عن يونس حدثنى أبو العلاء بن الشخير الخ (قلت) ابن الشخير هذا اسمه مطرف بضم أوله وفتح ثانيه ثم راء مشددة مكسورة ،وكنيته أبو العلاء وابو عبدالله بن الشخير بكسر الشين المعجمة بعدها خاء معجمة مشددة مكسورة وقد نسب الى جده (غريبه) (٧) يقول ابن الشخير لا أحسبه إلا قد رأى رسول الله ﷺ وابهام الصحابى لا يقدح فى الحديث لأنهم كلهم عدول (٨) أى يمتحنه ويختبره بما أعطاه من الرزق ﴿تخريجه﴾ (هب) وابن قانع فى معجم الصحابة ،وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه وصححه أيضا الحافظ السيوطى ﴿ **باب** ﴾(٩)﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله انه سمع سفيان بن عوف يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾(١٠) تقدم تفسير لفظ طوبى غير مرة وهى اسم للجنة وقيل هى شجرة فيها ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ الهيثمى فى موضعين فذكر الحديث من أوله فى الموضع الأول الى قوله أكثر ممن يطيعهم وقال رواه احمد والطبرانى فى الأوسط وقال أناس صالحون قليل ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ،(وذكر بقيته فى الموضع الثانى وقال)رواه (حم طب طس) ثم قال وزاد فى الكبير (ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء ،قيل ومن الغرباء ؟ قال ناس صالحون

طلعت للشمس فقال رسول الله ﷺ سيأتى اناس من أمتى يوم القيامة نورهم كضوء الشمس قلنا من أولئك يارسول الله ؟(وفى رواية فقال أبو بكر نحن هم يا رسول الله؟ قال لا ولكم خير كثير ، فقال فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره ،يموت أحدهم وحاجته فى صدره ، يحشرون من اقطار الأرض ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين ١٢
يسبقون الأغنياء يوم القيامة باربعين خريفا (٢) قال عبدالله فان شئتم أعطيناكم ما عندنا وان
شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ،قالوا فانا نصبر فلا نسأل شيئا ﴿ **حدثنا** الهذيل بن ميمون ﴾ (٣) ١٣
الكوفى الجعفى كان يجلس فى مسجد المدينة يعنى مدينة أبى جعفر قال عبد الله (٤) هذا شيخ قديم كوفى عن مُطَرِّح (٥) بن يزيد عن عبيد الله بن زَحْر (٦) عن على بن يزيد عن القاسم (يعنى ابن عبد الرحمن) عن أبى امامه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فوجدت فيها خَشْفة (٧) بين يدى فقلت ما هذا ؟قال بلال،قال فمضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء ،فقيل لى أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون ،وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير، قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية،فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت امتى فى كفة فرجحت بها،ثم أتى بابى بكر (رضى الله عنه) فوضع فى كفة وجيىء بجميع أمتى فى كفة فوضعوا فرجح أبو بكر (رضى الله عنه) ،وجيىء بعمر فوضع فى كفة وجيىء بجميع أمتى فوضعوا فرجح عمر (رضى الله عنه)،وعرضت أمتى رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء

فى أناس سوء كثير ، من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم ، وفى رواية فقال ابو بكر وعمر نحن هم؟ وله فى الكبير أسانيد ورجال احدها رجال الصحيح اه (قلت) قول الهيثمى فى ابن لهيعة فيه ضعف لعله يريد اذا عنعن ،اما اذا قال حدثنا فحديثه حسن ذكر ذلك الهيثمى نفسه فى غير موضع من كتابه بجمع الزوائد وكذلك الحافظ ابن كثير ،وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث فى هذا الحديث فهو حسن والله اعلم(١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو عبد الرحمن حدثنا حيوة اخبرنى ابو هانىء انه سمع ابا عبد الرحمن الحُبُلى يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) اى اربعين سنة ؛وقوله (قال عبدالله) يعنى ابن عمرو بن العاص، وسبب قوله ذلك ذكره مسلم فى صحيحه من طريق ابى عبدالرحمن الحبلى ايضا قال جاء ثلاثة نفر الى عبدالله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شىء لا نفقة ولا دابة ولا متاع : فقال لهم ما شئتم ،ان شئتم رجعتم الينا فأعطينا كم ما يسر الله لكم ،وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان ،وان شئتم صبرتم فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفا ،قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا ﴿ تخريجه ﴾ (م) (٣)(**حدثنا** الهذيل بن ميمون الخ) ﴿غريبه﴾ (٤) يعنى ابن الامام احمد رحمهما الله(٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (٦) بفتح الزاى، وسكون المهملة آخره راء (٧) الخشفة بالسكون الحس

بعد الإياس ،فقلت عبد الرحمن ، فقال يأبى وأمى يارسول الله ،والذى بعثك بالحق ما خلصت اليك حتى ظننت أنى لاأنظر اليك أبدا الا بعـــد المشيبات، قال وما ذاك ؟قال من كثرة مالى:أحاسب وأحص (١) ﴿ عن العباس بن سالم اللخمى ﴾ (٢) قال بعث عمر بن عبد العزيز الى أبى سلام الحبشى فحمل اليه على البريد ليسأله عن الحوض ،فقدم به عليه فسأله فقال سمعت ثوبان (٣) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان حوضى من عدن الى عمان البلقاء ،ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، واكاويبه عدد النجوم ،من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ،أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين ،فقال عمر بن الخطاب من هم يارسول الله؟ قال هم الشعث (٤) رءوساء الدنس ثيابا ،الذين لاينكحون المتنعمات (٥) ولا تفتح لهم أبواب السدد (٦) فقال عمـــر بن عبدالعزيز لقد نكحت المتنعمات وفتحت لى السدد (٧) إلا أن يرحمنى الله ،والله لاجرم ان لاأدهن

والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (نه) (١) معناه ان الذى أخره عن دخول الجنة مع أصحابه طول حسابه على كثرة ماله (روى الترمذى) ان عبدالرحمن ابن عوف أوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة الف قال الترمذى حديث حسن صحيح،وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بخمسين الف دينار فى سبيل الله تعالى ،وقال الزهرى أوصى عبدالرحمن لمن بقى ممن شهد بدرا لكل رجل أربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها واخذها عثمان فيمن أخذ ، وأوصى بالف فرس فى سبيل الله ،وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدى الرجال منها، وترك الف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى ،وكان له أربع نسوة صالحت امرأة منهن عن نصيبها بثمانين الفا وهذا قليل من كثير ذكره النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ،وسيأتى لذلك مزيد فى مناقبة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب مختصرا وقال رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه اه (قلت) يشير إلى ان على بن يزيد الإلهانى ضعيف وعبيد الله بن زحر قال فى التقريب صدوق يخطىء (قلت) وفيه أيضا مطرح ابن يزيد ضعفه فى التقريب أيضا ،وأورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى بنحوه وفيهما مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما. وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنه وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم اه (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمى الخ ﴿غريبه﴾ (٣) يعنى مولى رسول الله ﷺ (٤) بضم الشين المعجمة وسكون المهملة جمع اشعث بالمثلثة أى المتفرقوا الشعر (درءوسا) تمييز (الدنس) بضم المهملة والنون وقد يسكن جمع الدنس وهو الوسخ (٥) من بنات الأغنياء :والمعنى لو خطبوهن لم يجابوا (٦) بضم السين المهملة بعدها دال مهملة مفتوحة جمع سدة وهى باب الدار، سمى بذلك لأن المدخل يسد به والمعنى لودقوا الأبواب واستأذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم يؤذن (٧) جاء فى رواية ابن ماجه (فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكنى نكحت الخ وقد كان نكح فاطمة بنت عبد الملك وهى بنت الخليفة وجدها خليفة وهو مروان ،واخوتها الأربعة سليمان ويزيد وهشام والوليد خلفاء، وزوجها خليفة ،فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر (بنت الخليفة جدها خليفة : زوج الخليفة أخت الخلائف)

رأسى حتى يشعث ،ولا أغسل ثوبى الذى يلى جسدى حتى يتسخ ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (١) قال ١٥
سمعت رسول الله ﷺ يقول ابغونى (٢) ضعفائكم فانكم انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم
﴿ عن عائذ بن عمرو ﴾ (٣) أن سلمان وصهيبا وبلالا كانوا قعودا فى اناس فمر بهم أبو سفيان ١٦
ابن حرب فقالوا ما أخذت سيوف الله تبارك وتعالى من عنق عدو الله مأخذها بعد (٤)
فقال أبو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال فاخبر بذلك النبى ﷺ فقال يا أبا
بكر لعلك أغضبتهم فلئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك تبارك وتعالى (٥) فرجع اليهم فقال
أى اخوتنا لعلكم غضبتم ؟فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك ﴿ **باب** ما جاء فى فضل الفقراء
والمساكين والترغيب فى حبهم ومجالستهم ﴾ ﴿ **حدثنا** محمد بن جعفر ﴾ (٦) ثنا شعبة عن زيد ١٧
أبى الحوارى عن أبى الصديق (٧) عن أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال يدخل
فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم باربعمائة عام، قال فقلت ان الحسن يذكر أربعين عاما (٨)فقال
عن أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ أربعمائة عام ، قال حتى يقول الغنى ياليتنى كنت عيلا

﴿تخريجه﴾ (مذ جه ك) وقال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان عن النبى ﷺ وابو سلام الحبشى اسمه ممطور اه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ،وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح وهو فى الترمذى وابن ماجه نحوه (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد: قال أبى وعلى بن اسحاق انا عبدالله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بالوصل من الثلاثى فهو مكسور الهمزة أى اطلبوا لى طلبا حثيثا(يقال ابغنى مطالبى اطلبها لى) (قال القاضى عياض) أى اطلبوا لى وتقربوا الى بالتقرب اليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والاحسان اليهم قولا وفعلا واستنصارا بهم اه والمراد بالضعف هنا ضعفاء الحال اى الفقراء ﴿تخريجه﴾ (م حب ك) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** مهنى بن عبد الحميد ابو شبل وحسن يعنى ابن موسى قال ثنا حماد بن سلمة المعنى عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو الخ ﴿غريبه﴾ (٤) قال ذلك سلمان وصاحباه لأبى سفيان زمن الهدنة بعد صلح الحديبية وهو كافر قبل ان يسلم،ومعناه انه نجا من القتل بسبب الصلح (٥) فيه فضيلة ظاهرة لسلمان ورفقته هؤلاء ، وفيه مراعاة قلوب الضعفاء واهل الدين واكرامهم وملاطفتهم ﴿تخريجه﴾ (م) فى الفضائل ﴿**باب**﴾(٦)﴿**حدثنا** محمد بن جعفر الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٧) بتشديد الدال المكسورة هو بكر بن عمرو الناجى بالنون والجيم ثقة (٨) تقدم فى الحديث الثانى من الباب السابق عن عبد الله بن عمرو اربعين خريفا يعنى عاما ،وهو يؤيد رواية الحسن، ولكن جاء فى هذا الحديث اربعمائة عام،وفى الحديث التالى خمسمائة عام فكيف التوفيق بين هذه الروايات ؟وقد جمع العلماء بين هذه الروايات بأن الفقير الحريص يتقدم على الغنى بأربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة ،او يقال المراد بأربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة،او يقال الذى ذكر فيه اربعمائة او خمسمائة يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارع قد زاده فى زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة والله اعلم ﴿تخريجه﴾ اورده الهيثمى وقال رواه احمد

قال قلنا يارسول الله سمهم لنا باسمائهم ؟قال هم اللذين اذا كان مكروه بعثوا له ،واذا كان مغنم بعث
١٨ اليه سواهم ،وهم الذين يحجبون عن الأبواب ﴿عن أبي هريرة﴾(١) قال قال رسول الله ﷺ يدخل
١٩ فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام ﴿عن أنس بن مالك﴾(٢) عن النبي ﷺ أنه
قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين(٣)
لو أقسم على الله لأبرّه ، وأما أهل النار فكل جعظري (٤) جواظ جماع مناع ذي تبع (٥)
٢٠ ﴿عن أبي سعيد الخدري﴾ (٦) قال كنت في حلقة من الأنصار وإن بعضنا ليستتر ببعض من
العري وقاريء لنا يقرؤ علينا فنحن نسمع الى كتاب الله اذ وقف علينا رسول الله ﷺ وقعد
فينا ليعد نفسه معهم فكف القاري ، فقال ما كنتم تقولون ؟فقلنا يارسول الله كان قاريء لنا يقرؤ
علينا كتاب الله ، فقال رسول الله ﷺ بيده وحلق بها يرمي اليهم ان تحلقوا فاستدارت الحلقة
فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم احداً غيري،قال فقال ابشروا يامعشر الصعاليك(٧) تدخلون
٢١ الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام ﴿عن ابي ذر﴾(٨) قال قال رسول ﷺ يا أبا ذر
انظر أرفع رجل(٩) في المسجد ،فنظرت فاذا رجل عليه حلة،قال قلت هذا، قال قال لي أنظر أوضع
رجل(١٠) في المسجد،قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق(١١)قال قلت هذا،قال فقال رسول الله ﷺ
لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا (وفي رواية خير من قراب(١٢) لأرض مثل هذا)

ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفه (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا
حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ اورده المنذري وقال رواه
الترمذي وابن حبان في صحيحه،وقال الترمذي حديث حسن صحيح اهقال المنذري ورواته محتج بهم في
الصحيح ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبدالله بن عمر (٢)
﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بكسر الطاء
المهملة وسكون الميم، قال في النهاية الطمر الثوب الخلق(بفتح اللام)(٤) بفتح الجيم وسكون المهملة الجعظري
الفظ الغليظ المتكبر، وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر (نه) (والجواظ هو الجماع المناع
جماع للمال والدنيا مناع للخير ،وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته،وقيل القصير البطين (٥) أي له اتباع
وعشيرة ، يتبعه كثير من الناس ﴿تخريجه﴾ اورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه
يعتضد (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سيار ثنا جعفر ثنا المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير المزني وكان والله
ماعلمت شجاعا عند اللقا بكاءا عند الذكر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿غريبه﴾
(٧) الصعاليك جمع صعلوك بالضم وهو الفقير ﴿تخريجه﴾ أورده صاحب راموز الأحاديث وعزاه
للامام احمد و (د عل ص) والبيهقي في الدلائل وفي اسناده العلاء بن بشير المزني قال ابن المديني مجهول
والله أعلم (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر الخ
﴿غريبه﴾ (٩) أي أغنى رجل (١٠) أي أفقر رجل (١١) أي ثياب بالية مقطعة(١٢) بضم القاف أي
بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب (نه) ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد بأسانيد

٢٢ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (١) قال قال رسول الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها
٢٣ الاغنياء والنساء ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٢) قال قلت يارسول الله ذهب الأغنياء يصلون ويصومون ويحجون ،قال وأنتم تصومون وتصلون وتحجون ،قلت يتصدقون ولا نتصدق ،قال وأنت فيك صدقة، رفعك العظم عن الطريق صدقة ،وهدايتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة، وبيانك عن الأرتم (٣) صدقة ومباضعتك امرأتك صدقة (٤) قال قلت يارسول الله نأتى شهوتنا ونؤجر؟ قال أرأيت لوجعلته فى حرام اكان تأثم ؟قال قلت نعم ،قال فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير؟ ﴿ عن سعيد بن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٥) عن أبيه أنه شكا الى رسول الله ﷺ حاجته ٢٤ فقال رسول الله ﷺ اصبر ابا سعيد (٦) فان الفقر الى من يجيئنى منكم اسرع من السيل على أعلى الوادى ومن أعلى الجبل إلى أسفله ﴿ عن أسامة بن زيد ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ قمت على باب الجنة فاذا عامة ٢٥ من دخلها المساكين، واذا أصحاب الجد (٨) وقال يحيى بن سعيد وغيره ان أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٩) ٢٦ قال قال رسول الله ﷺ اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٠) قال قال النبى ﷺ التقى مؤمنان على باب الجنة، مؤمن ٢٧ غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا ،فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله ان يحبس، ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فيقول أى أخى ماذا حبسك؟ والله لقد احتُبِسْتَ حتى خِفتُ عليك، فيقول أى

ورجالها رجال الصحيح (١) **حدثنا** عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته انا من عبد الله ابن محمد بن أبى شيبة حدثنا شريك عن أبى اسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد واسناده جيد (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابى البخترى عن أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى الأرت وهو الذى لايفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه (٤) يعنى الجماع ﴿ تخريجه ﴾ (م وغيره) (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرنى عمرو عن سعيد بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه الخ (قلت) عمرو هو ابن الحارث ثقة ﴿ غريبه ﴾ (٦) فيه الأمر بالصبر على الفقر وان الفقر لازم للصالحين لاسيما من كان أكثرهم محبة لرسول الله ﷺ ومعلوم ان المرء مع من أحب، وفى الحديث (من أحب قوما حشره الله فى زمرتهم) ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسماعيل بن ابراهيم عن سليمان التيمى عن ابى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) بفتح الجيم هو الحظ والغنى (وقوله وقال يحيى ابن سعيد الخ) لم يذكر يحيى بن سعيد فى السند والظاهر أنه قاله فى رواية أخرى ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع حدثنا حماد بن نجيح سمعه من أبى رجاء (يعنى العطاردى) عن ابن عباس الخ ﴿ تخريجه ﴾ (نس) وسنده صحيح (١٠) ﴿ سنده ﴾

أخي انى حبست بعدك محبسا(١)فظيعاً كربها وما وصلت اليك حتى سال منى العرق مالو ورده الف بعير كلها آكلة حمض (٢) لصدرت عنه رواءا (٣) ﴿ باب في ذكر قصة الرجل وزوجته الفقيرين المتعففين وما أكرمهما الله به ﴾ ﴿ عن شهر بن حوشب ﴾ (٤) قال قال أبو هريرة بينما رجل وامرأة له فى السلف الخالى (٥) لايقدران على شيء (٦) فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعا قد اصابته مسغبة (٧) شديدة فقال لامرأته أعندك شيء؟ قالت نعم ابشر أتاك رزق الله فاستحثها فقال ويحك ابتغي ان كان عندك شيء قالت نعم هنية (٨) نرجو رحمة الله حتى اذا طال عليه الطوى (٩) قال ويحك قومى فابتغى ان كان عندك خبز فأتينى به فانى قد بلغت وجهدت ، فقالت نعم الآن ينضج التنور فلا تعجل ، فلما ان سكت عنها ساعة وتحينت أيضا أن يقول لها قالت هى من عند نفسها لو قمت فنظرت الى تنورى، فقامت فوجدت تنورها ملآى جنوب (١٠) الغنم ورحيها تطحنان، فقامت الى الرحى فنفضتها وأخرجت ما فى تنورها من جنوب الغنم: قال أبو هريرة فوالذى نفس أبى القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو اخذت ما فى رحيها ولم تنفضها لطحنتها الى يوم القيامة (وعنه من طريق ثان) (١١) قال دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية (١٢) فلما رأت امرأته قامت الى الرحى فوضعتها والى التنور فسجرته (١٣) ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت (١٤) قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا (١٥) قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدى شيئا؟ قالت امرأته

٢٨

حدثنا حسن حدثنا دويد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (١) المحبس بكسر الباء الموحدة مصدر كالحبس كما ذكره صاحب اللسان عن بعضهم، وهذا الحديث يؤيده (٢) الحمض بفتح الحاء وسكون الميم من النبات وهو كل نبت فى طعمه حموضة وهو للابل كالفاكهة للانسان، وذلك ان الابل إذا ملت رعى الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت اليه، فاذا أكلته شربت عليه (٣) بكسر الراء وتخفيف الواو آخره همزة جمع ريان وريا للذكر والمؤنث يقال رجل ريان وامرأة ريا من قوم رواء ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب، فان كان هو الذى روى عن سفيان فقد ذكره العجلى فى كتاب الثقات ، وان كان غيره لم اعرفه: وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة اه هكذا قال الهيثمى مسلم بن بشير بزيادة ميم فى أوله ولم أقف لمسلم ولا لمسلم على ترجمة فى كتب الرجال فالله أعلم ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** هاشم بن القاسم قال ثنا عبد الحميد يعنى ابن بهرام قال ثنا شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) ظاهره ان هذه القصة كانت قبل عصر النبوة (٦) أى لا يملكان شيئا من حطام الدنيا (٧) أى تعب شديد وجوع (٨) أى اصبر زمنا قليلا (٩) أى شدة الجوع (وقوله ويحك) معناه عذاب لك لان ويح قد تكون بمعنى الرحمة وقد تكون بمعنى العذاب وقد قالها الرجل وهو فى ثورة الغضب فيراد بها العذاب: أى عذاب لك والله أعلم (١٠) الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لاجنب واحد (١١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن عامر انا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبى هريرة قال دخل رجل على أهله الخ (١٢) البريه بفتح الموحدة وتشديد الراء مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة وآخره هاء الصحراء وجمعه البرارى (١٣) أى أوقدته (١٤) الجفنة القصعة الكبيرة تكون تحت الرحى لتلقى ما يطحن من الدقيق (١٥) يعنى

نعم من ربنا ، قام الى الرحى(١)فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القيامة ،شهدت النبى ﷺ وهو يقول والله لأن يأتى أحدكم صبيرا (٢) ثم يحمله ببيعه فيستعف منه خير له من أن يأتى رجلا يسأله ﴿ **باب** الترغيب فى الغنى الصالح للرجل الصالح ﴾
٢٩ ﴿ عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ﴾ (٣) عن أبيه عن عمه (٤) قال كنا فى مجلس فطلع علينا رسول الله ﷺ وعلى رأسه أثر ماء (٥) فقلنا يارسول الله نراك طيب النفس قال أجل،قال ثم خاض القوم فى ذكر الغنى فقال رسول الله ﷺ لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل (٦)
٣٠ والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى (٧) وطيب النفس من النعم (٨)﴿عن عمرو بن العاص﴾ (٩) قال بعث الىّ رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتنى فاتيته وهو يتوضأ

من جنوب الغنم كما مر فى الطريق الأولى (١) هكذا بالأصل (قام إلى الرحى) فذكر ذلك للنبى ﷺ الخ ولا بد أن يكون هنا سقط وربما كان فقام إلى الرحى فرفعها كما صرح بذلك فى مجمع الزوائد (٢) اى جبلا قال فى القاموس الصبير الكفيل ومقدم القوم فى أمورهم والجبل (وقوله ثم يحمله) أى يحمل حطبا منه يبيعه الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورد الطريق الأولى منه الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله وثقوا (وأورد الطريق الثانية) منه الهيثمى أيضا وقال رواه أحمد والبزار وقال فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزا والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شىء؟ قالت رزق الله أو قد رزق الله ،فرفع الرحا فكنس حولها فقال رسول الله ﷺ لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة ،ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبرانى وهما ثقتان ﴿ **باب** ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا عبد الله بن أبى سليمان مدينى ثنا معاذ بن عبد الله بن خبيب الخ ﴿ غريبه ﴾(٤)اسمه يسار بن عبد فقد جاء هذا الحديث فى الجامع الصغير وعزاه الحافظ السيوطى ليسار بن عبد قال الحافظ فى التقريب يسار بن عبد أبو عزة بفتح المهملة وتشديد الزاى الهذلى صحابى مشهور بكنيته (٥) جاء فى بعض الروايات (وعليه أثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه لم يأهله فقلنا نراك أصبحت طيب النفس قال أجل والحمد لله) الحديث (٦) أى فالغنى بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويمنعه ويضعه فى غير حقه، فاذا كان مع صاحبه تقوى فقد ذهب البأس وجاءه الخير ، قال محمد بن كعب الغنىّ إذا اتقى الله أتاه أجره مرتين لأنه امتحنه فوجده صادقا وليس من امتحن كمن لا يمتحن (٧) أى لان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز والصحة مع الفقر خير من الغنى مع العجز(٨)طيب النفس هو السرور بما أعطاه الله لعبده من التوفيق لطاعته وعدم تكبد العيش وتعب الجسم وأمنه من المخاوف فاذا أضاء له الصبح ووضح له الطريق وذهبت المخاوف وزالت العسرة ارتاح القلب واطمأنت النفس وصارت فى نعيم ﴿ تخريجه ﴾(جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وصححه الحافظ السيوطى أيضا (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن ثنا موسى بن على عن أبيه قال سمعت عمرو بن العاص يقول بعث الىّ رسول الله

فصعد فيّ النظر (١) ثم طأطأ فقال انى أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك، وارغب لك من المال رغبة صالحة، قال قلت يارسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكنى أسلمت رغبة فى الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ياعمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح (٢)

٣١ ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاحسد إلا فى اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس

٣٢ ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٤) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا غير مخيلة (٥) ولا سرف وقال يزيد (٦) مرة فى غير اسراف ولا مخيلة (وعنه من طريق ثان) (٧) بنحوه وزاد بعد قوله ولا سرف ان الله يحب ان ترى نعمته على

٣٤ عبده ﴿ عن أبى الأحوص عن أبيه ﴾ (٨) قال أتيت رسول الله ﷺ وعلى شملة أو شملتان (وفى رواية فرآنى رث الهيئة) فقال لى هل لك من مال؟ قلت نعم قد آتانى الله عز وجل من كل ماله من خيله وابله وغنمه ورقيقه، فقال فاذا أتاك الله مالا فلير عليك نعمته (وفى رواية فليرأثر نعمة الله عليك) فرحت اليه فى حلة وفى رواية فغدوت اليه فى حلة حمراء (وعنه من طريق ثان) أن أباه أتى النبى ﷺ وهو أشعث سيء الهيئة فقال له رسول الله ﷺ أمالك مال قال من كل المال قد آتانى الله عز وجل، قال فان الله عز وجل اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه

٣٥ ﴿ وعنه أيضا عن أبيه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الأيدى ثلاثة فيد الله العليا، ويد المعطى التى

ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى رفع نظره الىّ (٢) أى نعم المال الحلال للرجل الذى ينفقه فى حاجته ثم فى ذوى رحمه وأقاربه الفقراء ثم فى أعمال البر ﴿ تخريجه ﴾ (طب طس عل) قال الهيثمى ورجال احمد وأبى يعلى رجال الصحيح (٣) ﴿ عن عبدالله بن مسعود الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى أول الباب الأول من كتاب العلم فى الجزء الأول صحيفة ١٤٤ رقم ١ فارجع اليه (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون أخبرنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) المخيلة والخيلاء بضم الخاء المعجمة وكسرها الكبر والعُجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (٦) هو ابن هارون الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث قال مرة فى روايته فى غير اسراف بدل سرف ومعناهما واحد ولكن محافظة على اللفظ أتى الامام احمد رحمه الله بالروايتين ومعنى الاسراف مجاوزة الحد فى الإنفاق حتى يدخل فى حد التبذير وقد قال الله عز وجل (إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين) وقال قوم الاسراف النفقة فى معصية الله وان قلت (بتشديد اللام مفتوحة) (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا فى غير مخيلة ولا سرف ان الله يحب ان يتم نعمته على عبده ﴿ تخريجه ﴾ (نس جه) وسنده صحيح (٨) هذا الحديث بطريقيه تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٥ رقم ٣ فارجع اليه إن شئت (٩) (وعنه أيضا عن أبيه) يعنى مالك بن نضلة الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى اليد العليا واليد السفلى الخ من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ١٠٢ رقم ١٤٧ وانما

٣٦ تليها ، ويد السائل السفلى فأعطين الفضل ولا تعجز عن نفسك ﴿ عن معبد الجهنى ﴾(١)قال كان معاوية (رضى الله عنه) قلما يحدث عن النبى ﷺ شيئا ويقول هؤلاء الكلمات قلما يدعهن أو يحدث بهن فى الجمع (وفى رواية يوم الجمعة) عن النبى ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وإن هذا المال حلو خضر (٢) فمن يأخذه بحقه (٣) يبارك له فيه وإياكم والتمادح فانه الذبح (٤)

٣٧ ﴿ عن عامر بن سعد ﴾ (٥) أن أخاه عمر انطلق الى سعد فى غنم له خارجا من المدينة فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب (٦) فلما أتاه قال يا أبت أرضيت ان تكون أعرابيا فى غنمك والناس يتنازعون فى الملك بالمدينة؟ فضرب سعد صدر عمر وقال اسكت إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يحب العبد التقى (٧) الغنى الخفى (٨) (ومن طريق ثان) (٩)

ذكرته هنا لقوله فى آخره ولا تعجز عن نفسك أى لاتحرم نفسك من اظهار نعمته عليك بالغنى كما قال له فى الحديث السابق (اذا آتاك الله مالا فلير عليك نعمته ، وفى الرواية الأخرى فلير اثر نعمة الله عليك) ثم أمره فى هذا الحديث ان يعطى الفضل يعنى بعد كفاية نفسه ومن تلزمه نفقته من الزوجة والأولاد والأقارب فى الصدقة وأعمال البر والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا شعبة قال أنبأنى سعد بن ابراهيم عن معبد الجهنى الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى غض ناعم طرى (٣) أى يكون مستحقا لأخذه كالفقير والمسكين وابن السبيل ونحو ذلك (٤) الذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه ، وفيه التحذير من التمادح وهو ان يمدح الناس بعضهم بعضا لأغراض دنيوية ، وقد جاءت أحاديث كثيرة فى جواز المدح والنهى عنه، وللعلماء كلام فى ذلك سيأتى فى كتاب المدح والذم فى هذا الجزء ان شاء الله تعالى ﴿تخريجه﴾ (ق . وغيرهما) بألفاظ مختلفة وليس فيها لفظ التمادح (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد (يعنى ابن أبى وقاص) ان أخاه عمر الخ ﴿غريبه﴾ (٦) استعاذ سعد من ابنه لكونه يعلم منه التطلع الى الفتن السياسية والطمع فى الامارة ، وقد تحققت فراسة سعد فى ابنه فقد استعمله عبد الله بن زياد وكان على رأس الجيش الذى قتل الحسين بن على رضى الله عنهما، وقد انتقم الله منه حيث قتله المختار بن عبيد وقتل ابنه حفصا حينما تغلب المختار على الكوفة (٧) يعنى المؤمن التقى بمثناة فوقيه من يترك المعاصى امتثالا للمأمور به واجتنابا للمنهى عنه (الغنى) قال جماعة المراد بالغنى هنا غنى النفس لقوله ﷺ فى الحديث الآتى ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) وجزم به فى الرياض وهو الغنى المحبوب وأشار البيضاوى والقاضى عياض والطيبى الى أن المراد غنى المال والمال غير محظور لعينه بل لكونه يعوق عن الله فكم من غنى لم يشغله غناه عن الله وكم من فقير شغله فقره عن الله، فالتحقيق انه لايطلق القول بتفضيل الغنى على الفقير وعكسه (٨) بالخاء المعجمة قال النووى هذا هو الموجود فى النسخ والمعروف فى الروايات ، وذكر القاضى أن بعض رواة مسلم رواه بالمهملة فمعناه بالمعجمة الخامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بأمور نفسه ، ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة ، وفى هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ، وحمله من قال بالتفضيل للاختلاط على الاعتزال على وقت الفتنة ونحوها والله أعلم (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الملك بن عمرو حدثنا كثير بن زيد الأسلمى عن المطلب (يعنى ابن

عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال جاءه ابنه عامر فقال أى بنى أنى الفتنة تأمرنى أن أكون رأسا لا والله حتى أعطى سيفا إن ضربت به مؤمنا نبا عنه (١) وان ضربت به كافرا قتله ،سمعت رسول
٢٨ الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يحب الغنى الخفى التقى ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض (٣) ولكن الغنى غنى النفس (وعنه من طريق ثان) (٤) مثله وزاد والله ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر (٥) ولكن أخشى عليكم العمد (وفى لفظ) وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٦) .

(٦٣) كتاب الصبر والترغيب فيه

وما أعده الله لصاحبه من الأجر العظيم والفضل الجسيم

١ ﴿ **باب** أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ﴾ ﴿ عن مصعب بن سعد عن أبيه ﴾ (٧)

عبد الله بن المطلب) عن عمر بن سعد عن أبيه الخ (قلت) جاء فى الطريق الأولى ان الراوى عامر بن سعد والموجه اليه القول عمر بن سعد عكس مافى الطريق الثانية فلعلهما قصتان والا فما فى الطريق الأولى أصح لأنها توافق رواية مسلم والله أعلم (١) أى لم يقطع فيه فكأنه يقول لا أكون رأسا فى الفتنة إلا اذا أعطيت سيفا يميز بين المؤمن والكافر فلا يقطع فى المؤمن ويتباعد عنه ويدنو من الكافر فيقتله ،وهذا لم يسبق له نظير فلا أكون رأسا فى الفتنة ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الطريق الأولى مسلم ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية وسنده جيد والأولى أصح (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام ابن عقبة قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ ليس الغنى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) بفتح المهملة والراء أى متاع الدنيا من الأموال ونحوها وان كثيرا ممن وسع الله عليه وانتفع بما أوتى بل هو متجرد فى الزيادة ولا يبالى من أين يأتيه فكأنه فقير لشدة حرصه فالحريص فقير دائما (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى النفس) أى استغناؤها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به بغير الحاح فى طلب ولا الحاف فى سؤال ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** كثير ثنا جعفر قال سمعت يزيد بن الاصم يقول قال أبو هريرة حديث لا أحسبه إلا رفعه الى النبى ﷺ قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس والله ما أخشى عليكم الفقر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه ليس خوفى عليكم من الفقر ولكن خوفى من الغنى الذى هو مطلوبكم (قال العلماء) أشار بهذا الى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى ، وذلك ان معظم الاغنياء شغلهم مالهم عن الله عز وجل وعن تذكر الموت والآخرة ،وكثير منهم لا يؤدى زكاة ماله ولا يعطف على الفقراء والمساكين، فالغنى وبال عليه (٦) جاء فى هذه الرواية بلفظ (وما أخشى عليكم الخطأ) يعنى فى الامور المحظورة (ولكن أخشى عليكم العمد) أى تعمد فعل المحظور المنهى عنه شرعا والعمد يوجب العقاب ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الطريق الاولى منه (ق مذ جه) وأخرج الطريق الثانية (ك هق) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ،وقال المنذرى والهيثمى ورجاله رجال الصحيح ﴿ **باب** ﴾ (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع